

«غاز غزة» يفجر أزمة بين حماس وعباس

التروات الطبيعية لاختصاصات دولة فلسطين وحكومتها الرسمية، ويجب عدم الإقتراب منه.“
وتساءل أمين سر هيئة العمل الوطني عما استطاعت حماس تحقيقه بعد حوالي 15 عاماً من الانقسام، مضيفاً “لم تستطع حماس جلب تعاون مع دولة واحدة في الإقليم.“
ويرر المحلل السياسي المقرب من حماس مصطفى الصواف موقف الحركة بأنها لم تطالب إشراكها في اتفاقيات السلطة بشأن عمليات استخراج الغاز من سواحل غزة، لكنها طالبت بأن يكون هناك توضيح لطبيعة التفاهات والشراكات التي وقعت عليها، ووضع المواطنين العاديين في الصورة وتعريفهم بما يتم الاتفاق عليه.

وأضاف في تصريح لـ “العرب” أن “الفلسطينيين ليست لديهم أركان الدولة المتعارف عليها، لكن هناك سلطة وقعت على اتفاق عليها أن ترجع أولاً إلى ممثلي الشعب الفلسطيني قبل أن تبرم أي اتفاقات تتعلق بحاجتهم المباشرة، لأن توقيع الاتفاقية مع مصر حول حقل الغاز قبالة شاطئ قطاع غزة من دون الكشف عن تفاصيل يشي بان هناك شبكات فساد.“



عماد حسن

موقف حماس بعكس انقسامها في النظام السياسي الفلسطيني

ورفض الربط بين موقف حماس من الاتفاق وبين إجراء الانتخابات في مايو المقبل.

ويخشى فلسطينيون من أن يكون الكباش الحاصل بين الطرفين مقدمة للتوصل من الاستحقاقات الانتخابية التي جرى تحديدها موعداً.

ويرى المتحدث باسم تيار الإصلاح الديمقراطي بحركة فتح عماد محسن أن موقف حركة حماس بعكس انقساماً عميقاً في النظام السياسي الفلسطيني، ويلقي بظلاله على المواقف الحزبية إلى الحد الذي جرى فيه تقسيم الجغرافيا الفلسطينية والتعامل معها على أساس حزبي وليس بمنطلق رغبة أرض تمثل إقليم الدولة الفلسطينية.

وأكد لـ “العرب” أن أزمة غاز “مارين” إلى جانب جملة من المراسيم التي أصدرها الرئيس محمود عباس والحديث عن عدم وجود معتقلين سياسيين للإفراج عنهم، جميعها عوامل تصعب من مهمة إجراء الانتخابات، وعكس الفلسطينيين من الذين لديهم رغبة حقيقية في التخلص من الانقسام، حيث أن الانتخابات هي السبيل الوحيد إلى ذلك.

غزة - أثار توقيع السلطة الفلسطينية اتفاقية مع مصر تقضي بتطوير حقل للغاز قبالة سواحل قطاع غزة غضب حركة حماس التي طالبت بضرورة إشراكها في أي تفاهات تعنى بالقطاع الذي تسيطر عليه منذ عام 2007.

ووقع صندوق الاستثمار الفلسطيني الأحد اتفاقية تطوير حقل غاز “غزة مارين” مع الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية “إيجاس“.

وقال الصندوق الذي يعتبر الصندوق السيادي لفلسطين في بيان إن الاتفاقية ستوفر احتياجات الفلسطينيين من الغاز الطبيعي، مع إمكانية تصدير جزء منه إلى مصر.

ورفضت حركة حماس تجاوزها في هذه الاتفاقية لاسيما أنها الحاكم الفعلي للقطاع، وترى بأنه كان من الضروري العودة إليها.

واعتبر المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم الأربعاء أن السلطة الفلسطينية “ما زالت تدبر علاقاتها مع المحيط بعيداً عن الشعب ومؤسساته“، قائلاً “من حق شعبنا في كل أماكن تواجد أن يعرف كيف تتصرف السلطة في قضايا الكبرى“.

وكان عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق هاجم في وقت سابق الاتفاقية، مطالباً بضرورة أن تكون “غزة حاضرة في أي تفاهات حول حقل غاز شواطئها“.

ويقع حقل “غزة مارين”، الذي تم اكتشافه بنهاية تسعينيات القرن الماضي، على بعد 36 كيلومتراً غرب القطاع في مياه المتوسط، وتم تطويره عام 2000 من طرف شركة الغاز البريطانية “بريتيش غاز“، لكن لم يتم استخراج الغاز منه بسبب اعتراضات إسرائيل.

وأثار رد فعل حماس على الاتفاقية غضب قيادات في فتح التي وصفت الأمر بالخطر ويعكس عقلية انفصالية، وقال مسؤول الإعلام في مفوضية التعبئة والتنظيم في فتح منير الجاغوب في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر “أبو مازن هو رئيس دولة فلسطين وهذه صلاحياته وليست صلاحيات أحزاب سياسية وتنظيمات“.

وأضاف الجاغوب “غزة جزء من الدولة الفلسطينية وليست إقليماً مستقلاً وحماس فصل سياسي من 17 فصيلاً“، متابعاً أن “تصريح أبو مرزوق هو نوع من الابتزاز ودعاية انتخابية أو قد يكون تهريباً من الانتخابات والمصالحة والأجور الإيجابية الفلسطينية“.

من جهته رأى أمين سر هيئة العمل الوطني في قطاع غزة محمود الزق في تصريحات قيادات حماس تكريماً للانقسام والفرقة، قائلاً إن “الغاز ثروة وطنية يخضع كغيره من



عمرو الشوبكي

أصوات تحفل الأمر مناهي سياسية بناء على مبررات

ويخشى البعض من العاملين في الصحافة المصرية من نجاح التيار المناوئ للحكومة في تصدير فكرة أن تأجيل الانتخابات ينطوي على استهداف للنقابة، لأن تكريس هذه القناعة يعني أن العلاقة بين الطرفين قد تأخذ منعطفاً يضاعف من التوترات المكتومة.



عمرو الشوبكي

أصوات تحفل الأمر مناهي سياسية بناء على مبررات

ولا يتكرر متابعون تخوفات دوائر بعينها من تبعات ما ستؤول إليه انتخابات الصحفيين في ظل ترشح عدد كبير من أصحاب التوجهات المختلفة مع النظام، حيث تقود هذه النتيجة إلى منطقتين ربما يقضي على ما تبقى من بريق لهذه النقابة العربية.

ويلعب هؤلاء على وتر حماس الشباب ومغازلتهم بفكرة الحريات وانهيار فرصة تراجع العمل السياسي لتكون تركيبة المجلس الجديد صوتاً لمن عجزت الأحزاب عن التحدث بلسانهم ويصيح بأمورها معاني معارضة وهو المقابل يقول آخرون إن التأجيل فرصة

قطر تحاول إحياء دورها في سوريا عبر إنعاش ائتلاف قوى الثورة

الحريري من الدوحة: الوقت الآن لصالح المعارضة السورية



دقت ساعة العمل

لا تخلو من دلالات، وعن مباحثاته في الدوحة، قال الحريري إن “الزيارة كانت فرصة للقاء عدد من المسؤولين القطريين على رأسهم وزير الخارجية السورية وسبب ذلك يعود إلى الأوضاع الاقتصادية والأمنية المتردية في مناطق سيطرة الأسد، حيث أن ذلك لا يسير في صالح النظام“.

وأشار إلى أن المعارضة السورية جاهزة للحل السياسي ولديها خيارات بديلة للضغط على الأسد وإجباره على الرضوخ للحل وفق القرارات الدولية ذات الصلة، ولاسيما القرار 2254. واعتبر أن منصة “استانة” لا تمثل الائتلاف الذي لا يقبل إلا بالعملية السياسية وفق جنيف وتحت رعاية الأمم المتحدة من أجل تحقيق انتقال سياسي حقيقي تتشكل فيه هيئة حكم انتقالية ويضع دستوراً جديداً للبلاد وانتخابات برعاية الأمم المتحدة.

وأضاف الحريري “نحاول العمل مع الإدارة الأميركية الجديدة على مجموعة من العناصر السياسية القائمة على أن تكون استراتيجية واشنطن محددة وواضحة وتنسجم مع المخاطر الجسيمة في المنطقة وتضمن الأمن والاستقرار المستدام في سوريا“.

وكان الحريري يتحدث من مقر السفارة السورية، التي تسلمتها المعارضة منذ العام 2013، في رسالة ولدى معارضي التاجيل أسباب سياسية منها أن استمرار هذا المجلس يقطع الطريق أمام ظهور معارضة حقيقية في ظل استئثار قطاع من الصحافيين من أدائه العام، ما يمنح فرصة لمنافئيه لتحقيق تقدم في هذه الأجواء.

وتربط مخاوف بعض الدوائر الرسمية من محاولة تيارات بعينها داخل الجماعة الصحافية تاليف أبناء المهنة على النظام وافتعال أزمات مع الحكومة وتصوير الأمر على أن هناك توجهات

مجددا الإلقاء بتقلها في المسرح السوري، ومن بين الرهانات التي أمامها منصة ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية، الذي تشكل في العام 2012 ويقود اليوم المعارضة السياسية.

واستقبلت الدوحة الاثنين رئيس الائتلاف السوري نصر الحريري في زيارة امتدت ليومان، التقى خلالها بوزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني والسفير التركي مصطفى كوكسو.

ويرى مراقبون أن زيارة الحريري المستمرة للدوحة تشي بتوجه لإنعاش دور الائتلاف الذي شهد هو الآخر تراجعاً كبيراً نتيجة الخسائر الميدانية للمعارضة المسلحة ما أثر على وضعه التفاوضي، فضلاً عن انغماسه في صراعات جانبية اضطرت معها المملكة العربية السعودية مؤخراً إلى إغلاق مكاتب لهيئة المفاوضات السورية.

ويقول المراقبون إن حماساً قطر لإعادة تفعيل حضورها ترتبط أساساً بوجود إدارة أميركية جديدة تبدو عازمة على زيادة ضغطها على نظام الرئيس بشار الأسد، وإنهاء حالة الفراغ التي خلفتها إدارة دونالد ترامب، والتي استغلتها روسيا للإسكاف بخيط اللعبة السياسية من خلال منصة استانة.

ويشير المراقبون إلى أن من الدوافع الأخرى هي حالة الضعف والانهيار الداخلي للنظام السوري، الذي يعاني

يطرح استقبال الدوحة لرئيس ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية نصر الحريري ولقائه بمسؤولين قطريين تسالوات تبدو مشروعة حول ما إذا كانت الدوحة تسعى اليوم لإعادة إحياء دورها في سوريا بعد انكفاء لسنوات، خصوصاً وأن الظرفية الإقليمية والدولية تبدو لصالحها.

الدوحة - تكثف قطر من تحركاتها الدبلوماسية في المنطقة بدءاً بإيران مروراً ببلدان فسوريا على أمل استعادة حضور تراجع خلال السنوات الأخيرة بفعل عوامل متداخلة، من بينها انشغالها بمعالجة تبعات المقاطعة الخليجية، فضلاً عن غياب الكيمياء مع الإدارة الأميركية السابقة.

وتقول أوساط سياسية عربية إن الدوحة تحاول اليوم استثمار المناخ الدولي والإقليمي، مع وجود إدارة أميركية جديدة لإعادة نفوذ الغبار عن دبلوماسية، وترى الأجواء ملائمة لتحقيق مكاسب وفرض حضورها مجدداً في المناطق الساخنة بالمنطقة.

وسعت قطر في البداية إلى طرح نفسها وسيطا في الملف النووي المراهنة على علاقتها الجيدة بإيران والمجموعة الدولية، ليتضح لاحقاً أن حجمها وموقعها لا يمنحانها ميزة تجعلها حجز موقع في هذا الملف، كما أن الأمر لا يقل صعوبة بالنسبة إلى لبنان في ظل كثرة المتدخلين.

توجه قطري لإنعاش دور الائتلاف السوري الذي شهد تراجعاً كبيراً نتيجة الخسائر الميدانية ما أثر على وضعه التفاوضي

وتشير الأوساط إلى أن هذا الوضع قاد الدوحة على ما يبدو إلى البحث عن إحياء دورها في سوريا، حيث سبق أن لعبت حجر زاوية مع انطلاق الأزمة في هذا البلد وحتى العام 2015 من خلال دعم مالي وسياسي وإعلامي ضخم لقوى المعارضة لاسيما المسلحة منها، قبل أن تتراجع خطوات إلى الوراء جراء تغير الأوضاع في سوريا.

وتلقت الأوساط إلى أن العديد من المؤشرات تؤكد بأن الدوحة تحاول

تأجيل انتخابات الصحافيين بمصر في ظل مخاوف من تحول النقابة إلى معقل للمعارضة

لإعادة ترتيب المشهد الصحافي وإنقاذ النقابة من سيطرة تيارات لها مصالح ضيقة على زمام الأمور، ويمكن أن تستفيد من الانخفاض المتوقع في نسبة التصويت عن المعتاد بسبب كورونا.

وقد لا يكتمل التصاب القانوني في المرتين الأولى (50 في المئة + 1) والثانية (25 في المئة + 1)، وتلجأ اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات إلى خيار التصويت بمن حضر، وهنا تكون فرصة الاعتماد على الكتلة المعارضة أكبر، وتحول النقابة إلى كيان يسيطر عليه أصحاب المصالح السياسية وتزداد حدة الاستقطاب داخلها.

وتتعامل الكثير من القوى السياسية مع انتخابات الصحفيين على أنها مسرح يمكن توظيفه لصالح أهدافها، بعد فشلها في إثبات نفسها من خلال العمل الحزبي في الشارع.

ويعني ربط الانتخابات بكورونا تأجيلها إلى أجل غير مسمى، ووضع حمل على عاتق النظام عند موافقته على أي استحقاق آخر يضم عدداً كبيراً من الأشخاص، ويعني أيضاً ترك أعضاء النقابة يتبارزون سياسياً ولا أحد يعلم الوجهة التي يمكن أن تقود إليها هذه المباراة، فهل تزداد سخونة أم تنطفئ سريعاً؟

تسعى لإدخال النقابة في نفق مظلم جديد بغرض تقزيم دورها إلى الحد الأدنى وتجريدها من المعاني السياسية.

وأعلنت جماعة الإخوان المسلمين قبل أيام عن ترشيح صحافيين ممن يقعون داخل السجون في مصر كمحاولة لزيادة الضغط على النظام وتسليط الأضواء على قضية هؤلاء وسط مناخ أميركي ودولي مؤات لتفجير هذا النوع من القضايا.

واعتمادات الحكومة التعامل مع انتخابات الصحفيين بصورة مغايرة عن استحقاقات باقي النقابات المهنية بحكم أنها كيان أصبح وجهة للتيارات المعارضة لها، ويحتضن كل الأطياف السياسية.

ورأى عمرو الشوبكي الكاتب والمحلل السياسي المصري أن الحكومة ليست في حاجة لتأجيل انتخابات الصحفيين لدواع سياسية، لأنها سوف تتعامل مع أعضاء المجلس الجديد وتقيبه حتى لو كانوا من تيارات مناوئة.

وأكد لـ “العرب” أنه من الطبيعي في قلعة الحريات بمصر خروج أصوات تحمّل الأمر مناهي سياسية بناء على مبررات، فرمزية النقابة تصفي على كل ما يرتبط بأمورها معاني معارضة وهو ما يمنحها زخماً كبيراً.

ولدى معارضي التاجيل أسباب سياسية منها أن استمرار هذا المجلس يقطع الطريق أمام ظهور معارضة حقيقية في ظل استئثار قطاع من الصحافيين من أدائه العام، ما يمنح فرصة لمنافئيه لتحقيق تقدم في هذه الأجواء.

وتربط مخاوف بعض الدوائر الرسمية من محاولة تيارات بعينها داخل الجماعة الصحافية تاليف أبناء المهنة على النظام وافتعال أزمات مع الحكومة وتصوير الأمر على أن هناك توجهات

مقر النقابة، ويشارك فيها نحو عشرة آلاف أو أقل خلال ساعات معدودة، بينما تعقد الانتخابات البرلمانية على مستوى الدوائر الموزعة على كل المحافظات.

وبدت شريحة متمعضة لأسباب اقتصادية، فإجراء الانتخابات يعني زيادة الجدل النقدي الذي تصرفه وزارة المالية شهرياً لأعضاء النقابة ويصل إلى 130 دولاراً، ومع كل استحقاق انتخابي يرفع النقيب المرشح قيمة هذا المبلغ بدعم للناخبين.

مقر النقابة، ويشارك فيها نحو عشرة آلاف أو أقل خلال ساعات معدودة، بينما تعقد الانتخابات البرلمانية على مستوى الدوائر الموزعة على كل المحافظات.

وبدت شريحة متمعضة لأسباب اقتصادية، فإجراء الانتخابات يعني زيادة الجدل النقدي الذي تصرفه وزارة المالية شهرياً لأعضاء النقابة ويصل إلى 130 دولاراً، ومع كل استحقاق انتخابي يرفع النقيب المرشح قيمة هذا المبلغ بدعم للناخبين.



جدلية السلطة والقلم